الصحفي

صفحة فن

صاحب الامتياز ضيف الله الدمود العدد ٢٧٥ السنة الثامنة الاحد ١٤٠٢/٢/٣ هـ الموافق ١٩٨١/١١/٢٩ م

حكمة الاسبوع

« والسماء ذات الرجع، والارض ذات الصدع ، انه لقول فصل ، وما هو بالهزل .. انهم يكيدون كيدا ، واكيد كيدا ، فمهل الكافرين امهلهم رويدا » .

صدق الله العظيم

لقد اتفقوا : على ان لا يتفقوا ! وتكفي قضايانا عدم الاتفاق !

● وهل اتفقوا خطة حاسمة ، جازمة على انقاذ لبنان من محنتها القاسية ، ونكبتها المريعة، ووضعوا مخطط افساد نية الصهيونية بغزوها كلها ، والسيطرة عليها ؟

وهل تدارسوا موضوع الحـــرب العربية ، العراقيـــة ـ الايرانية وطول عهدها ، وضرورة الوقوف ماديا ، ومعنويا مع الشقيقـــة العراق لحسم نتائج هذه الحرب الضروس لصالح الحق العربـــي المعتدى عليه من الجهالة السياسية الايرانية المتسلطة ، ولولاها لما كانت هذه الخسائر الجسيمـــة بالارواح ، والدماء ، والاموال ، والاكيد عودة الامور الى نطـــاق الحق ، وفي اطار الشرعية ، وقيام علاقات جوارية على تبادل الثقة والتعاون من خلال عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والتسليم بحـــق العراق العربي بارضه المتوازنة ، الجغرافية ، الاقليمية ، التاريخية وحقه في مياهه في شط العرب ..

هل اتفقوا في مؤتمر القمة الاخير ؟

واولا ، واخيرا هل اتفقوا على خطة جواد مبين من اجل رفع الحيف عن الاقصى ، ورفـــع راية العروبة ، والاسلام على الصخرة المشرفة ..

هل اتفقوا على انقاذ فلسطين ، وتحرير الجـــولان ، وسيناء ، وجنوب لبنان ؟

اجل انهم لم يتفقوا ، بـــل صعدوا اسبـــاب الخلاف الى ان ياذن الله بالوفاق .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعـــد :

فيا ايها العرب !
ويا ايها المسلمون !

رغم كل التفاؤلات التي تبشر بها مناسبات ، ونشعـــر باحتمالاتها لقاءات ، واجتماعات فان اغنية التضامن التـــي يتغنى بها الغيورون ، ويترنم على انغامها المخلصون ستظـــل امنياتها بعيدة المنال طالما والقلوب متنافرة ، وافئدة العديد من السادة الحكام على غير وفاق ، وانسجام ، والتضامن اياه سبيل القوة ، والقوة وليس غيرها سبيل استرداد الحقـــوق المغتصبة ، واستعادة الديار السليبة ، ولن تصدق الاجيال القادمة مزاعم الزاعمين بان مطلب التضامن ليس امرا يسيرا تحقيقه لا بل انه يكاد يكون مستحيلا ، وكيف ذلك لو صفت النفوس ، وخلصت النوايا ، وكان الكل على مستوى المسؤولية يتحملونها بامانة ، وشرف ، وبعد نظر ، والاخطار المهددة جسيمه ، والخطوب المحدقة خطيرة ، وهؤلاء ، واولئك العابثون بامر التضامـــن العربي المنشود سيعلمون عاجلا ، ام اجلا بانهم مخطئون ، والى قضايا امتهم يسيئون ، وليس اسوا ، ولا اشد خطرا ، وضررا من أن تظل الاراء مشتتة ، والصفوف ممزقة ، مبعثرة ، لتسهل من خلال هذه الخلافات ، والنزاعات اعتداءات المعتدين على كرامة امتنا ، وديارها ، ومقدساتها ، ويتحقق لهم مـــا يريدون من التوسع في اوطاننا ، وقد تكرس احتلالهم لما قـــد احتلوه في فلسطين ، وسيناء ، والجولان ، ولبنان بفعل اختلاف ولاة امورنا ، ونزاعات احزابنا ، ولاابالية ، وسطحية اغرار السياسة في عالمنا العربي امسوا ، واصبحوا وكان لا شاغل يشغلهم الا اختلاق اسباب الفرقة ، والتفكير المستمر بكل ما يحول دون تحقيق آمال التضامن ، والوفاق الذي يشغل اذهان الاوفيـــاء لقضية الوطن العربي الرئيسية ، والمخلصين لامال ، واماني هذه الامة المنكوبة في ايامها الحاضرة بتسلط المزايدات السياسية الاستهلاكية ، الاستعراضية ، وسيطرة الراغبين في ان تظل الامور على ما هي عليه من فوضى ، وتشتت لتظلـــل مراكزهم ،

البقية على الصفحة الاخيرة

السياسة الاردنية

● تنمويا التجارب ، والاحداث حكمة ، وسدادا ، واتزان جلالة الملك الحسين ، وسعة معارفه ، وتدول اطلاعه اكسبته التقدير ، والاحترام ، في المحافل الدولية ، والراي العام العالمي ، وفي خضم سياسة العرب المتلاطمة الامواج كان الحسين ، وحكومـــات الاردن المتعاقبة ، وما زالت دعامة هـــذا البلد العربي الاصيل سعيا الـــى وحدة صفوف هذه الامة التـــي اضعفت من قوتهـــا الخلافات ، والصراعات الجانبية ، وجهـــودا دؤوبة لدى امم الشرق ، والغرب من اجل التوجيه بعدالـــة القضية العربيـــة عامـــة ، ونصرة عروبة فلسطين خاصة ، وعروبـــة فلسطين هي قضية العرب الرئيسيه سيظل الاردن الى النهاية حامـــلا لواء النضال مـــن اجل تحقيـــق اهدافها في بلوغ النصر ، ان شاء الله .

من المقررات « السرية ! »
لمؤتمر القمة العربي العتيد ؟!

● تحديد ساعة (الصفر) لاعلان الجهاد (المقدس) من اجل تحرير (بيت المقدس) .

● انذار الساسة الايرانييـــن الانذار الاخير بان عليهم أن يذعنوا للحق ، ويسلموا بعدالة المطالـــب العراقية لخير البلدين المتجاورين، وصالح الامتين المسلمتين الشرقيتين

● مناصرة قضية التحـــرر الاريترية ، ودعم المجاهديـــن بالمقاتلين ، والاسلحة ، والاموال لان تحرير اريتريا يعني عروبـــة البحر الاحمر ، والتحكم بالممرات، والمداخل الاستراتيجية ، وابعـــاد القواعد الاميركية ، والصهيونية ، والاستعمارية الاخرى عن الشواطىء والارض العربيـــة ، ولان نصرة الاريتريين حق لاهلها العرب فـــي اعناقنا ، وواجب الجميع مساندتهم ومؤازرتهم ، وبالتالي فالمعركـــة واحدة .

● مقاطعة الولايات المتحـــدة الاميركية سياسيا ، ودبلوماسيا ، واقتصاديا اذا هي لم تكف عـــن مؤازرة الصهيونية ، ودعمها فـــي شتى المجالات .

● تكليف لجنة من عدد مـــن

البقية على الصفحة الاخيرة

الجيش العراقي الباسل

● ما زال ، وسيظل صامدا ، مرابطا ، مدافعا ، ومقاتلا عـــن ارض العرب ، ومياه العرب ، وهو في كل لحظة يبذل الدماء سخية ، ويجود بالارواح الزكية من اجل امة عربية مرهوبـــة الجانـــب ، مصونة الحمى ، وصموده وقتالـــه على جبهات طولها اكثر من ١٥٠٠ كيلو متر مدعاة فخر ، واعتزاز لكل عربي مؤمن بحق امته في حياة حرة كريمة ، وتحية اعجـــاب ، وتقدير ، واجلال لكل المقاتلـــين الابطال على حدود وطننا عنـــد بوابته الشرقية ، ومرحى للعراق الباسل ، قيادة ، وشعبـــا عربيـــا اصيلا ، وجيشا هماما .

من اسبوع الى اسبوع

● خطب ، وندوات جلالة الحسين في المحافل الامري احاديث المعجبين ، في مختلف الاوساط العالمية ، وحديثه « لوس انجلوس » وثيقة تاريخية هامـــة اوجزت تطورات القضية العربية الفلسطينية ، واوضحت عدالة النضا الفلسطيني من اجل تحرير بلد آبائهم ، واجدادهم ، وحلم حل الحسين ، وارتحل فهو لسان الصدق المعبر عن آلام وآمال هذه الامة .

● والجندي العربي العراقي يقاتل بشجاعة ، رائد مسترخصا الارواح ، والدماء في سبيل أمجاد امته ، وحق الطبيعي في ارضها ، ومياهها والعراق الابي قيادة ، وحكو وشعبا صامد ، صابر ، والله مع الصابرين .

● وعلى الصحراء المغربية ـ الغربية قتال بين الاشقاء من اجل التجزئة ، لا من اجل الوحدة .

● ودول الخليج العربي يستانف قادتها خطوات الس على مسيرة التضامن ، والتخطيط لتعاون وثيق ، فليبارك الله جهودهم .

● ومضيق باب المندب من حوله مخططات التطويق وتقريب مسافات الوصول الى منابع النفط .

● والثوار الاريتريون يحاربون وحدهم والاكثرية غافلون .

● والجيش الليبي يشرع في العودة من « تشاد » الى ليبيـــا .

● والصهيونية تقيم الدنيا ، ولا تقعدها ردا على مشرو سمو الامير فهد بن عبد العزيز ، وردها العملي عليه ثماني مستعمرات مقابل ثمانية نقاط ، ومبادىء اشتملت عليها المبادرة السعودية ، يتلوها اختراق لاجواء « تبوك » تذكرنا باقوال غولدا مائير حين قالت من « المرشرش ايلات : انها لتشم رائحة آبائها واجدادها من خيبر ، مثلما تذكرنا بعرض الرئيس الاميركي الاسبق روزفلت الملك الراحل عبد العزيز ال سعود ملايين الليرات الذ مقابل اعطاء اليهود ممرا الى خيبر في الاراضي السعودية

● والمتنبؤون اليهود ـ وكذب المنجمون ولو صدقوا ان السنوات الخمس القادمة ستشهد حربا مدمرة .

● وجنوب لبنان ما زالت نيران الفتنة ، والعدوان تأ اخضره ، ويابسه .

من بلاد الله الشاسعة الواسعة

نتابع نقل الوقائع ، والقصص ، والحوادث ، والاحداث وموجز ما علق ، ويعلق من الانطباعات ، والذكريات لعل في ذلك فائدة لمن يريد ان يفيد من التجارب ، ويتعظ بالعظات ، والدروس المستفادة من الاسفار ، والرحلات كثيرة ، ومن بلاد الله امثلة يحتذى بها ، وشمائل يهتدى بهديها ، وامور عديدة ، مختلفة تلفت الانظار : —

● الصين الشعبية ، ذات الالف مليون نسمة ، والغذاء الرئيسي الارز .. الصين هذه تصدر الارز الى بلدان لا تصلح اراضيها لزراعته ، والى اخرى صالحة ارضها لزراعته ولكن اهلها اتكاليون .

● والمواطن الصيني رغم تدني مستوى دخله السنوي اذا قيس بامثاله في اقطار كثيرة في العالم عفيف النفس ، امين ، صادق في المعاملة كانه يرى اهانة له حين يقدم اليه مال قليل ، او كثير مقابل خدمة ، او مساعدة تعرض عليه ، في شتى المناسبات .. ان عامل المطعم ، وسائق سيارة الاجرة ، وخادم الفندق ، وامثالهم من العمال والمستخدمين يأنفون قبول « البخشيش » ويعتذرون في غالبيتهم العظمى عن قبول الهدية من الاجانب .

● واذا كان صاحب مزرعة الابقار في الاردن يستخدم لتربية عشرين بقرة على سبيل المثال .. يستخدم اكثر من خمسة عمال ، فان صاحب مزرعة تربي (٥) آلاف عجل في الولايات المتحدة الامريكية يستخدم لهذه الغاية (٧) عمال فقط ، ومن لم يصدق فليسال السيد محمد علي بدير الذي كان قد زار تلك المزرعة .. اما انا فقد حدثني مرافقي في مدينة « نكسفيل تنسي » بأن مزرعته ذات المائة بقرة ليس فيها عامل ، وهو صاحبها عاملها الوحيد ، في اوقات فراغه من عمله الرسمي ، واما الاخر مواطن مدينة « سولت ليك ستي » فقد حدثني بان مزرعته ذات المائتي بقرة ذات عامل واحد ، وطلب الى ان ابعث اليه بعامل من بلادي فكان التعليق على الطلب في نفسي لا اريد ان اخسر صداقته ، وقد اكرم وفادتي ، واحسن ضيافتي في مدينته النظيفة ، النشيطة ، المنضبطة اخلاقيا ، ومسلكيا .. لا اريد ان افسد عليه مزرعته ، وحياته بهدر الاوقات ، والاهمال ، والتكاسل ، واللاابالية .

● من الولايات المتحدة نذكر لقرائنا المزارعين بان صاحب مزرعة هناك اجاب على سؤال من اسئلتي : ان مزرعته (٤٠) هكتارا ، وان زراعتها الرئيسية الاذرة ، وفيها قطيع ابقار ، وعاملها معه عامل واحد ، والمهم انه قال لي : ان يعمل باستمرار ونشاط ١١ ساعة ، منزلة من ١٣ ساعة كان يقضيها في عمله سابقا في مزرعته ، ولا يضيع من وقته ساعة تذكر ، وعطلته الوحيدة هي الاسبوعية ، والمناسبات الدينية ، والقومية المحدودة .

● ومن مطار لندن قصة ذلك البريطاني الذي رآني مهموما قلقا فتقدم الي بلطف ، وادب يسالني مشكلتي وحين قصصتها عليه سارع الى حلها ، وامن لي وسيلة انتقالي الى الفندق مرافقا لي ، ومعتذرا عن التكريم بالمقابل ، مثل ذلك الشرطي اللندني الذي امتنع بحضوري عن قبول الشكر ، والامتنان من الاستاذ نظير الرفاعي حين قال : انه — اي الشرطي — قد قام بواجبه ، ولا شكر على واجب .

● مسجد مدينة بكين انقضى على بنائه حوالي سنة ، وما زال البناء قويا متماسكا .. وبهذه المناسبة والحديث عن البناء قيل لنا في الصين انهم كانوا يضيفون حليب الخيول الى مواد البناء مثلما قيل لنا في جنوب يوغوسلافيا بان الاقدمين هناك كانوا يضيفون مواد التصاق الحجارة ، والطوب « بياض البيض » اما نحن هنا فطالما نصحنا مهندسينا ، ونقابتهم ان يزوروا قصر « الخرانة » ليناقشوا ، ويتدارسوا موضوع البناء ، اياه للزلازل ، والسيول ، وايدي الانسان الخربة والاهمال ، ولماذا جاء ثلاثة طلاب جامعيين من ... لزيارة هذا القصر الدراسة لا بل انهم قد قدموا البحوث الدراسية الجامعية عن الفن المعمار في القصور الاموية في البادية الاردنية .

● ما اسعدني ان نتحدث عن خطيب مسجد كولومبو سريلانكا يدعو الى الجهود في سبيل انقاذ فلسطين في احدى خطبه سنة ١٩٧٩ ، وخطيب مسجد « القيروان » التونسية يتحدث مثل هذا الحديث سنة ١٩٦٢ .

● من بلغراد نذكر جواب رئيس البلدية بان اية رخصة بناء في مدينته لا تعطى الا اذا تبين ان صلاحية البناء تقاوم (٩) درجات من درجات الهزات الارضية .. منها ...

اتقان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب للعربية اتقانا كبيرا يغبط عليه ، وان مترجمنا من العربية الى اليوغوسلافية وبالعكس اخبر بان والدته تذكره دائما وقبل مغادرته المنزل بقراءة « آية الكرسي » .

● ومن الاخبار العالقة اقرباء الاخ السيد وصفي ... الذين اخبروا بان الناس في محيطهم ما زالوا في حالات ... يعالجون ب « العلق » لامتصاص الدم الفاسد .

● نذكر ساعات الطيران الست عشرة ساعة التي قضيناها ما بين موسكو — وبيانغ يونغ الكورية الشمالية صائمين لله تعالى في شهر رمضان ، ومعاملة ... السفر الدقيقة في محطة من محطات الهبوط في سيبيريا والاصرار على ان اثبت للمسؤولين فيه اسم اليوم الذي قد ولدت فيه سنة ١٩١٦ .

● « التلفريك » في رومانيا ، وقمة جبل ... والجسر الذهبي في سان فرانسيسكو ، وبريوني ... جبل طارق ، وافران المغربية ، وجبال الشريعة ... والهداة السعودية ، وكابري الايطالية ، و... الهملايا الشاهقة ، وسورانتو ، وميناء طنجة ... السين العظيم ، والجبال الحرجية السيلانية ، و... الاندلسية ، وحدائق الزهور الهولاندية ، و... وحدائق فيينا النمساوية ، وغيرها ، وغيرها من ... الطبيعية ، والمعالم الحضارية تجعل المرء ... مشوقا الى السياحة ، والاسفار بحثا عن الحقائق ... عجائب خلق الله ، ومخلوقاته ، والى ... شاء الله .

ذكريات عربية .. واعياد دولية

حين نكتب عن مناسبة عزيزة ، في بلد عربي شقيق ، او عن عيد من اعياد دولة ما صديقة فكتابتنا هذه لا لعيون بعض موظفي بعثاتها السياسية ، او الدبلوماسية في بلدنا وانما هو واجب الاخوة المفروضة ، بالنسبة للاقطار الشقيقة التي نحن منها ، وهي منا واقطارنا مواطننا متممة لاقطارهم الجغرافية ، والمحتد واحد ، والارومة واحدة ، والامال ، والالام ، والافراح ، والاتراح مشتركة ومثلما نكتب مبتهجين واجبا علينا في اعياد الاقطار العربية نكتب كذلك مهنئين باعياد الدول الصديقة ، واذا احجمنا عن الكتابة في هذا الموضوع اياه عن دولة اجنبية فانما يكون مرد ذلك الى مواقف اتخذتها ، او تتخذها من قضايانا القومية ، ومشكلاتنا السياسية ، وحركاتنا التحررية ، وفي سائر الاحوال فعلاقاتنا بممثلي تلك الدول شقيقة ، او صديقة ، او اجنبية نجفونا ونجفوها ليست المبدأ في الكتابة ولا المحرك للاقدام ، او الاحجام ، والامر يظل كله للدول لا للافراد احسنوا ، ام اساءوا ، وان كان سلوك الممثلين المعنيين يظل عاملا مشجعا على المزيد من الكتابة ، في مختلف المناسبات .

وعيد سلطنة « عمان » الوطني

ذكرنا ، وتذكرنا مناسباته المتكررة ، بذلك الجزء الغالي من وطن العروبة نهض في السنوات الاخيرة في مختلف المجالات بخطوات سريعة ، موفقة الى الامام والسلطان قابوس فضل كبير بحسن درايته ، وحكمته ، وقيادته ، والشعب كله متوثب ، وكله طموح الى مستقبل افضل يوصل ابعاد نهضته هذه بماضي ازدهاره يوم كان متقدما واقطار كثيرة في العالم متخلفة عنه ، وتجارة شعب عمان تمخر عباب مياه الشرق ، والغرب ، واسباب تقدمه ، وحضارته ، وعلمه يحملها الى افريقيا ، والى شرق وجنوبي آسيا شعبا عربيا اصيلا ما زالت تقاليده على ما كانت عليه سموا ، ورفعة ، والشمائل انفة ، والطباع جدية وصدق تعامل .

واذا احتفل البلد الشقيق بعيده الوطني فقد شاركه الاردن ، ملكا ، وحكومة ، وشعبا ، وكيف لا واعياده اعيادنا ، وطموحاته طموحاتنا جميعا الى السيادة التامة ، والتحرر الكامل ، والوحدة الشاملة ، مسرورين ان نسمع من القادمين ، من عمان ، عن مظاهر التطور والبناء ، المثمر ، وعن التصميم على بلوغ المزيد من اسباب الحضارة السليمة بالسرعة الممكنة ، والنشاطات الزراعية فالحة ، والتجارة ناجحة ، ودور العلم منتشرة ، والطرق على افضل ما تكون الطرق اتساعا ، ودقة تعبيد ، والمصانع تسير مسيرتها الطبيعية ، وقوات الامن ساهرة على استتباب النظام ، والقوات المسلحة في سرعة تحديث وقوة ومنعة ، وفي عمان صحافة واعية ، واقلام متزنة ، والاهم من هذا كله قيادة تعي ما تقول وتفعل ، وحكومة راشدة رشيدة ، والشعب يعمل ، ويجد ، ويداب سعيا الى اللحاق بالركب المتقدم ، ولتعود « عمان » الى مثل ما كانت عليه عبر تاريخها الزاهر منارة ازدهار في شتى الميادين العلمية ، والاقتصادية ، وكل التهاني الى العمانيين كافة ، ومزيد ترحيب بالمقيمين معنا هنا ، في عمان بلدهم الثاني طلاب معاهد علمية ، وجامعات دراسية ، وممثلين في السفارة العمانية ، وكل عام وهم من فضله تعالى بخير وهناء ، وتوفيق .

وعيد دولة الامارات العربية المتحدة

له في قلوبنا مثل البهجة ، والفرحة في مشاعر المواطنين هناك ، في البلد الشقيق ، وفي سفارتها في الاردن ، وكيف لا والاهل اهلنا ، وديارهم من ديار عروبتنا التي تجمعنا لغتها ، وتوحد بيننا روابط قرباها ، وصلات ماضيها ، وامال ، والام حاضرها .

ودولة الامارات العربية المتحدة التي اعطى اتحاد اقاليمها درسا حميدا مجيدا للاخرين تجعلنا نحن الغيورين على مصالح امتنا ، المشوقين الى توحيد اقطارها نكن مزيد الاحترام ، والتقدير للقائمين على امور ذلك الاتحاد ، وفي المقدمة ، والطليعة سمو رئيس الاتحاد الذي اثبت الجدارة والمقدرة ، والكفاية ، وانه العربي المحب لعروبته ، الوفي لمسؤوليات امته شأنه شأن رفاقه الامراء ، والشيوخ في الاتحاد يدعمون قضايا العروبة ، ولا ينسون واجباتهم تجاه فلسطين ، ولا اية قضية تحررية من قضايا العرب ، والمعونات ، والمساعدات لا تبخل بها دولة الامارات على من هو بحاجة اليها من الاشقاء ، والاصدقاء ، ومن الدول الاسلامية العزيزة .

ان نهضة دولة الامارات العربية تبعث على الاعجاب ، وعمران ابو ظبي ، ومؤسساتها الاجتماعية ، ودور العلم والتعليم فيها ، ومثل ذلك نمو وازدهار الميناء العالمي دبي ، وما نشاهده في دبي هذه من اسباب الازدهار العمراني ، وجمال التنظيم ، والتنسيق ، والرخاء الذي يعيشه مواطنوها ، وكل المواطنين في الشارجة ، وراس الخيمة ، وغيرها امر يبعث على الغبطة ، منوهين في هذه المناسبة بالانجازات الهائلة ، والمشاريع الضخمة التي حققها الاتحاد ، وزائر « العين » وغيرها من مدن الاتحاد يفخر بنجاح الزراعة في الاراضي الزراعية ، مثلما يسر بالنشاط التجاري ، والانضباط الامني ، ويغبطه ان يرى التعليم يسير على افضل السبل ، والاقبال عليه بحماس ، والعناية الصحية والرعاية الطبية ، والخدمات الاجتماعية كلها متوفرة .. ويسرنا ونحن نشارك اشقاءنا في دولة الامارات المتحدة افراح عيدهم الوطني العاشر ان ننوه بحسن المعاملة ، والمجاملة التي يلقاها الاردنيون هناك موظفين معارين ، او مستخدمين في الشركات ، والمؤسسات بين اهلهم ، وذويهم ، ومنوهين كذلك بالجهود التي تبذلها السفارتان — السفارة الواحدة ، في عمان ، وابو ظبي ، في خدمة توطيد علاقات الاخوة في البلدين — البلد العربي الواحد ، اعاد الله هذه المناسبة وقد تحققت لامتنا العربية اسباب المجد المؤثل ، والسؤدد بعد ان تكون مقدساتنا قد تحررت من سيطرة الاعداء ، وبلغنا اوج قوتنا بالاتحاد ، والوئام .

وعيد يوغوسلافيا

في اليوم التاسع والعشرين من نوفمبر يقتضينا واجب الصداقة التي تربط بين الامتين العربية ، واليوغسلافية



زيتون (برما) داشر ؟

ولو لم يكن ــ داشرا ــ سائبا ــ والمال السائب يعود الناس الحرام ــ . . . لو لم يكن كما وصفنا . .

● لما اهتبلها البعض فرصة لهدر اوقات الدوام الرسمي في تشييع الجنازات ، وحــل قضايا البلاد ، والعبــاد ، وتسهيل معاملات المراجعين يتقبلها الله بالرضاء ، والمباركة اكثر بكثير من مجاملات معظمها ليست لله ، واذا كان لا بد منها فبعد الانتهاء من تصريف الشؤون الرسمية ، وفي هذا الصدد فان برقيات التهاني ، والتعازي ، لا ينبغي الا وتكون اجورها من جيوب مرسليها كائنا من يكونون لا من خزينة الدولـــة .

● ولما كانت سيارات كثيرة من سيارات اجهزة الحكومة، والمؤسسات المستقلة تقضي معظم الاوقات في نقل الطلاب من ، والى مدارسهم ، وتنقلات عائلات ذويها بين الزيارات العادية ، والى المصايف ، والمشاتي ، والعالم الراقي المتقدم الواعي اصبح يهتم بكل قطرة من نفط ، وبكل قرش من مال يدخره للايام السوداء ، ومشكلات الطاقة ، وازدياد النسل وقلة الموارد الغذائية تكشر عن أنياب الشدائد ، والمصائب .

● ولو لم يكن « زيتون برما داشرا » لما قضى بعضهم معظم ايام السنة مسافرا متنقــلا باسم الاجتماعــات ، والندوات وهو اما استاذ جامعة متخصص وطلابه يعتمدون على مطبوعات المحاضرات ، والمسجلات ، او انه مدير دائرة تتراكم ملفات القضايا المستعجلة امامه ، او انه كذا ، او كذا مسؤول في دائرته ، او مؤسسته لا يستغنى عن وجوده المستمر في مركزه الا في الظروف الضرورية جدا ، مــع الاشارة باننا لا ننكــر اهمية الاشتراك في المؤتمــرات ، والندوات ونعني الهامة الحيوية جدا ، وسواها يمكن انابة السفراء ، وموظفي السفارات لحضورها و ذلك توفــير للاوقات ، والمال علما بأن سفاراتنا ، في الخارج ، مزودة بكفايات ، واختصاصات علمية ، وادبية ، بالاضافة الــى طبيعة وظيفة السفير ، والوزير المفوض ، والقائم بالاعمال السياسية .

● ولو لم يكن هذا العنوان واردا على بعض الأمور لمــا ازمن تنفيذ مشروع اصلاحية « سواقة » على طريق عمان ــ الكرك ، والمتعهد يزعم ان سبب التأخير تاخر ، وتاخير ، وتعديلات المخططات ، والتقصير في دفع الاقساط ، وتبديل التصاميم ، في حين يرى المعنيون بالامر ان المتعهد بطيء في العمل والمطلوب وضع الحل النهائي ، واستئناف العمــل بجدية ، ونشاط ، وحثيث خطى سريعة في الجهد المتقن .

وبعــد :

فزيتون « برما » داشر في منازلنا المبذرة ، وامور مجتمعنا المبعثرة ،واختلافات زعامات امتنا المتعثرة ، المعسرة ... وهو كذلك في جيوب مترفينا ينثرونه هنا ، وهناك في بارات باريس ، وكان ، ونيس ، وغيرها مرة ، اثر مرة ، والف مليون حسرة ، وحسرة في أطار هذا الواقع المرير الذي يعيشه عالم العروبة ، في هذه الظروف الحالكة ، وفــي الشركات ، والمؤسسات ، وفي الدور ، والقصور ، بذخ ، واسراف ، وسوء تدبير ، وتبذير .

وبعــد :

فلو لم يكن « زيتون برما داشرا » لما كانت معظم مجالسنا ل « طق الحنك » وغالبية ندواتنا السياسية مظهرا مــن مظاهر أثبات وجود « الوطنجية » وتواجد « تجار القضية » واتقان حذلقات اللسان ، والتظاهر في نصرة الاوطــان ، ونصرة الاوطان في « شد الاحزمة على البطون » وتنبذ مشروع « السيجارة » او القرش الواحد من كل علبة ، او اية مادة كمالية يومية تحصل سنويا ما يوفر خلال سنوات قلائل اثمان وتكاليف غطاء جوي لاقطار مواجهة العدو ، خدمة الاوطان في جمع الصفوف ، وتوحيد الكلمة لتكوين القوة الذاتية الرادعة التي تحمي « الزيتون » من اعتداءات المعتدين ، والله خير الشاهدين ، ومع الذين يطبقون مضمون الآية الكريمــة :

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ، ورسوله ، والمؤمنون » . . صدق الله العظيم .

ذكريات عربية - بقية

ان ننوه به بالتهنئة الخالصة الى سعادة سفير الاتحــاد اليوغسلافي ، وعقيلته الفاضلة ، والــى سائر موظفــي سفارته لدى الاردن ، مع الامل الكبير في نقل مشاعــر الاردنيين عامة الى شعوب يوغوسلافيا المتحدة في هذه الذكرى التي نشارك اليوغوسلافيين غبطتها ، وهم هناك قيادة ، وحزبــا ، وحكومــة ، وشعوبا معنا في قضيتنا الرئيسية ــ قضية فلسطين يقفون الى جانبنا في المحافــل الدولية ، ويطالبون بجلاء الاحتلال عنها الامر الذي عزز ويعزز صداقة البلدين ، والامتين ، وفي هذه المناسبة نذكر للقارىء الكريم اننا سبق وزرنا جمهورية يوغوسلافيا ، وكتبنا عن انطباعاتنا عنها الكثير ونوجز هنا بأن ما قد شاهدناه يبعث على الاعجاب حيــث القوميات المتعايشة بمحبة ، ومــودة ، وحيث الكــل يعملون تحت رايــة يوغوسلافيا المتحدة يحدوها أمل كبير في ان تبلغ ارفــع درجات التقدم ، والكل يقبل على عمله ، والكل يعمل في نطاق الصالح العام ، وللاردن هناك في جامعات البلـــد الصديق حوالي (٦) آلاف طالب ، وطالبة ، وسفارتنا في بلغراد ناشطة علــى الدوام في خدمـــة علاقـــات البلدين الصديقين ، وملاحقة قضايا ومشكلات طلابنا الكثيرين ، ومعظمهم يدرس الطب .

ان علاقات الاردن ، مع يوغوسلافيا تسير من حسن الى احسن ، وتنمو المصالح التجارية المشتركة ، وسد الملك طلال ومشاريع اخرى عبرت عن مهارة اليوغوسلافيين مثلما هي مشاريع أخرى علــى الطريق تنتظــر تعاون الطرفين على مسيرة المشاركة في الحضارة الانسانية من خلال تبادل الثقة ، وصفاء النوايا ، والرغبة في التعاون من خلال تبادل المنافع لا التدخل في شؤون الاخرين .

ومرة أخرى نمد يد المصافحة بالتهاني الى السيد السفير هنا ، والى أعضاء سفارته ، راجين للبلد الصديق الرخاء والازدهار العميم .

ما كان؟ وما هو كائن الان!

كان لسان حال الشباب ، والرجــال الذيــن اشتدت سواعدهم ، وسيطــر حماس النخوة القبلية ، والاقليمية على مشاعرهم يردد النصح التالي باللهجة العامية : ــ بيع الجمل ، واشري فرس : واشري سواري معدله ــ بيع جملك ، واشتر فرسا ، وبندقية مميزة ، والفرس هــذه ، والبندقية لا بد منهما في ذلك الحين ، من الزمن ، ويعني اواخر العهد العثماني ، واشتداد وطأة حملات تبــادل الغزوات ، والنزاعات العشائرية ، والقرويــة ، وحماس الناس في الدفاع عن انفسهم ، واعراضهم ، واموالهم ، لذلك فهم اذن يجب ان يكونوا معنيين بالتسلح ، والسلاح ، مفضلا على سبب من اسباب كسب الرزق ، ونقل المؤن وهو الجمل الذي كان مادة ضرورية من مواد الزراعة ونقل احيانا البذار ، وفي الصيف ينقل منتوجات الحصاد سنابل القمح ، والشعير ، ورعانيس الاذرة وغيرها ، وبيعــه ، والاستعاضة عنه بالفرس يمتطيها الفارس المدجج بسلاحه البندقية ــ السواري ، الشبابية ــ ومنطقا بحزام بالقناوا في امشاطها امر لا بد منه لمواجهة الخصوم ، والمعتدين ، والمتربصين لاخذ الثار ، او غزو الديار . . وتنعطل زراعته بانشغاله عنها بالغزو ، او صد الغزوات ، او بالمشاجرات العشائرية من اجل التزعم ، والزعامة ، وخلافات على حدود المزروعات ، او على « مختره » القرى ، والحال يا ذاكرنا يسود هذه الايام باساليب اخر ، وشكل مضاد تماما من الشكل المنوه به حيث ترتفع اثمان الاراضي الزراعية .

يقبل الكثيرون في القرى ، والارياف من المزارعين على بيع اراضيهم الطيبة ، وباثمانها يشترون سيارات « المرسيدس » الالمانية ، و « البيجــو » الفرنسية ، و « الكاديلاك » الامريكية ، والتيوتا اليابانية ، ويصطنعون الاسفار النهارية والليلية الى هنا ، والى هنــاك ينفقوا المزيد من اثمان المحروقات ، وعلى اعطال سياراتهم ، وقطعها ، ثــم تستهويهم شهوات استبدالها ، بين مدة واخرى لتذهب معها ومع الفرش الوثيرة ، و « الكنبايات المخملية ، والسجاد الصيني ، والايراني ، والبرادي ــ الستائر الامريكيــة » تذهب معها ، ومع مناسف « النفاق » وحفلات « الرياء » ومآدب « التزلف » وولائم الاحتفالات بالاعراس » الافاضية » . . ومايد نفقه البائعون بعضهم ، ومعظم ابنائهم في اندية الليل ، وصالات الفنادق ، واقتناء الكماليات المستوردة من الشرق والغرب . . . تذهب اثمان الاراضي الى غير رجعة ، وان كانت جياد الامس ، وافراسه حيــن استقر الامن ، وشاع الاستقرار والاطمئنان تحولت الى كتائب الفرسان ، وسرايا الدرك ، ومنها ما استعمل فيمــا بعد في اغراض الفلاحة ، والزراعة ، مع التنويه بان اقتناءها في حينه كان لغايات شريفة في معظمها ــ للدفاع عن النفس ، والحمى ، ومن وسائل الفروسية في حين ان ما يجري هذه الايام لهو ، وعبث ، وترف ، وتبذير ، واسراف وقصر انظار ، وليس في نوايا المعنيين استرداد ديار مغتصبة ، ولا الدفاع عن حمى مهدد ، انما النوايــا ، والاتجاهات كلها هــدر الثروات للحصول علــى الزائل سريعا من المسرات ، واللذات ، والشهوات .

حكمت النابلسي

تغمده الله الرحمان الرحيم برضوانه ، كان في حياته مثال سمو الوفاء لاخوانه ، واصدقائه ، ومبعث السرور لمعارفه اذ يلقى الجميع بالترحيب ، والبشاشة ، وانضما معاعيه الخيرة ، وجهوده المثلة في سبيل تلبية حاجات من يطلبها من الاصدقاء ، والاخوان يشاركونني التوصل اليه تعالى ان يجزيه على وفائه احسن الجزاء ، وقد عاش اخر عهوده في حقاته يشهد ، ويسمع قصص الجحود ، واخبار العاقين ، وفي اطار ذلك ازمة اخلاقية نشد الرفاق ، والخلاف يباعد بين مواطني مجتمعه ، ونفرقهم شيعا ، واحزابا ، ومجاعات مصالح الذرائعيات ، والعداوات بسبب بسيط ، وبدون سبب وكانها شيوخ تشتيت وحدة مجتمعنا الذي صارت اخر اهتماماته اولوية نظر ، ورعاية ، واهتمام بصدع ارتباط الى الصداقة الحقة ، وتمزق روابط الاخوة الحقيقية ، وذلك ما يذكرني بجلسات « ابي ماهر » في مكتب عمله ، وفي منزله نتحدث عن اسباب هذا التفكك ، ودواعي عقد هذه الخلافات تباعد بين الاخ واخيه ، والصديق ، وصديقه ، وعلى الدوام كان يتمنى للاردن حل مشكلاتــه الاجتماعية ، وتحقيــق طموحاته الاقتصادية ، وفي مجــال السياسة ، والقضايا العامة وقف منذ البداية متزنا ، حكيما ، بعد النظر ، مما انجرف وراء الشعارات المزيفة ، ولا مع الشراطانة المضللة ولا هو يناصر الغوغائية على الواقعية ، والمنطق ، والعقل الراجح ، والعاطفة الخالصة مشاعرها لله ، والوطن المفدى تربيا صادق الانتماء ، اردنيا مخلصا ، وفيا غير غافل حق شعب العروبة هنا ، وهو الاصيل في محتده ، الصادق في وداده ، ووفائه ، والودود في صداقاته ، واصدقائه ، ثــم اورف الكائدين ، والمغرورين ، والعاقين الذين طالما حاول المرحوم حكمت النابلسي اقناعهم بالحق ، ولكنهم معاندون ظلوا على ضلالهم يغمطون الرعيل الاول حقه في خدمــة قضايا الامة ، وفضله المسبق في النهضة ، والحركة نحو بلوغ اماني الوطن ، ولذا فهم لم يكونوا راضين عنه لانه لم ينجرف في تيارات خزعبلاتهم ، وتدجيلهم السياسي الامــر الذي زاد من اعجاب عارفيه فيه ، وهو كان الوطني المخلص والمواطن الوفي ، البار بالاردن ، والعروبة ، فاذا ما نحن افتقدناه فانما افتقدنا الوفاء ، وخلوص المودة ، والاخاء ، رحمك الله يا ابا ماهر رحمة واسعة ، وعوضنا عنك الصبر الجميل انتقلت الى الدار الاخرة ، ونحن احوج ما نكون اليك جامعا للشمل ، داعيا لوحدة الصف ، مشيعا في مجالسك الانس ، واللطف ، وطيب المجاملة .

واذ ارثيك بهذه العجالة الحزينة فانما هي كذلك نرثي من قد سبقك من امثالك تنحوا ونحن على الدوام نتذكرهم من بناة الكيان ، وممن تركوا فراغــا كبيرا في هذا المجتمــع سيتركه بقضاء الله من هم على شاكلتهم مــن اهل صفاء النوايا ، وجدية الاخلاص في العمل لخير هذا البلد ، وصالح هذه الامة ، وعزاؤنا فيمن قد نسلت من شباب يعرفون بالكفاية العلمية ، والمقدرة فيما يوكل اليهم ، مع نبل خصــال وشهامة افعال ، وفيمن تركت عائلة محترمة ، تاصلت فيها صفاتك التي ذكرنا منها ما قد ذكرنا والوفــاء عنوانها ، وصدق الوطنية شعارها ، مع تأكيد تعازينا الى سائر بنيك والى السيدة ام ماهر ، وذويك اجمعين ، وانا لله ، وانا اليه راجعون .

خبز الشعير

ورغم كونه رغيف الفقراء ، والمحتاجيـن في السنيـن العجاف ، والمواسم الزراعية المدبة في العديد من الـدول الفقيرة ، والنامية لسهولة الحصول عليه ، واعتدال سعر دقيقه ، ورخص ثمنه .. ورغم كونه من وصفات الاطبـاء الشعبيين في معالة بعض انواع الامراض الداخلية ، وفي الوقاية من مرض السكري ، وفي ادوار نقاهة مختلفة من أمراض مختلفة .. رغم هذا ، وغيره من الفوائد ، والمزايا فحظه عند الناحدين سيء ، ولدى العاقين اللاابالين أسوأ ، والمثل العامي فطن الى هذه السيئة من سيئات البشرية فخلد قوله : فلان « كخبز الشعير ماكول مذموم » اي انه مع كونه من المحسنين فالاساءة من المحسن اليهم زاؤه ، وكونه من الكرماء الاسخياء فالضن عليه ولو باليسير عقابه منهم ، وكونه من الذين لا يفتأ يقدم المعونات ، والمساعدات الى من يحتاج اليها فالذم ، والقدح ، والتحقير ، والاتهام ممن قد سوعدوا ، وهكذا هكذا زاء الاحسان الاساءة ، وزاء البر العقوق ، ومن تمدحه في غيابه يصل اليك خبره بانه قد اغتابك ، ومن تسعى الى توظيفه ، وتأمين معيشة سائلته ، وابنائه تراه حين اول فرصة تلتقي به قد صعر خده وتنكر لك بالوجه الكالح ، والناب الازرق ، واسترسالا ، وقياسا ترى الشعوب التي نذرت حياتها للتضحية في سبيل الاشقاء ، والاصدقاء ، والمعارف الاخرين لا تلقى من العديد

منهم الا اختلاق التهم ، وكيل الشتائم ، والاقطار التي تفتح ابوابها للجيران ، والضيوف ، والاخوان تغلق في وجوه ابنائها ابوابهم ، والالسنة حداد ، والشتائم باستمرار ، وذلك ، وتحت عنوان الكلمة ياتي الحديث عن شعب العروبة ، في الاردن ، اصيل المحتد ، صافي الارومة ، هـو الوحدوي الوحيد ، وليس غيره مـن اثبت وحدويته آلا بالشعارات يتنكر لها حين الازمات ، وعند الحدود الوهمية ، وفي دوائر الجوازات ، والجنسية ، وتبديل العملات ..

شعب العروبة في الاردن احتضن آمال الثورة العربيـة ١٩١٦ ، وساهم فيها مساهمـة بارزة ، وتبنى حركـة الاستقلاليين في العهد الفيصلي ، وفي العشرينات كانت عمان وكان الاردن كله خلية حركات تحررية دعوية على دروب التحرر ، والوحدة ، ومناصبه الرئيسية لابناء عمومته ، وبيوت تجارته للوافدين من اهله من الخارج ، ودور صناعته كذاك ، والسياسة العامة شورى بين الجميع ، وظل الحال

وسيظل على ما هو عليه بلد للعروبة جمعاء ، ولقمة عيش يتقاسمها الاخوة ، والاشقاء ، ومجالات عمل واسعة امام العرب كافة ، وما من حركة تحررية عربية الا وكان للاردن فيها دور بارز ، وما من ثورة في اية بلاد عربية الا وكان دعم الاردن بالرجال ، والمال ، وما حلت نكبة بقطـر عربي الا وكانت مساعدات الاردنيين اسرع الى النجدة ، والوصول ، ومع هذا ، وغيره فحظنا عند بني عمومتنا ،و خؤولتنا ما زال على غـير ما يرام .. حيث يتربصون بنـا الدوائر ، ويتحينون فرص غيبتنا ، والتشهير بنا في الصحـف ، والاذاعات ، والمهاترات جريا على القاعدة المستقاة مـن المثل العامي الشهير : خبز الشعير الماكول المذموم ، فـلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وهو حسبنا نشكو اليه امرنا ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، والسند ، والنصير .

خبر وتعليق

من على جوانب الطر[يق]

بين مدة ، واخرى تشاهد وانت مسافر الى جها[ت] انجهات الايدي ، والاليات تقتلع اشجار الزينة [على] جوانب الطرق وتلقي بها مكسرة ، مهشمة حيث [...] للمشرفين على عمليات التخريب هذى الهوى .. كتبنا اليهم ، وقلنا لهم : بدلا من ذلك انقلوها بجذ[ورها] وما علق بها من التراب الى جوانب طرق اخرى [...] الاشجار والغراس على جانبيها ، او الى حدائق [...] أو خاصة ، وهي اي الاشجار المخلوعة تلك يمكن [...] بدقة ، وعناية بواسطة الاليات الحديثة دون اذى [...] بجذورها ، وسوقها ، واغصانها الامر الذي يسهل [...] غرسها ثانية ، والافادة منها ، وهي التي انفقنا على مشاتلها سابقا الكثير ، والاكثر على غرسها فيما بعد وحراستها ، فكيف ، وبجرة قلم امر ، وكلمة رئيس [...] نحطمها ، ونلقي بها عبثا ، والزمان القديم ، والحا[ضر] والتقادم زمان الشجرة مصدر الغذاء ، وينبوع جمـ[ال] الطبيعة ، وفي بلاد الناس يرون أن هلاك انسان اهون من هلاك شجرة ، فكيف بالله عليكم تقدمون على [...] اشجار الخروب على طريق البقعة ، واشجار اللزاب [...] طريق صويلح ــ ناعور ، وهي قد كانت اشجار [...] في نموها ، يستظـل الناس في ظلالها ايـام الصـ[يف] ويتنزهون اليها ايام الربيع ، وهي على الدوام كانت [...] المناظر ، وبهاء الطبيعة ، والاشجار التي تقع على [...] جذورها ، والتراب متراكم وعالق على تلك الجذور [...] نجاح اعادة الغرس ثانية ، وقد سبق وجربت هذه [...] حين كنت امينا للعاصمة سنة ١٩٥٨ حين غرست [...] يومين حديقة قصر زهران ، المقابلة من الجهة الجنوبية وكل ما غرست ، ورفاقي العمال في ذلك الحين [...] حرجية من ذوات الخمس سنوات نجحت جميعها [...] الله ، فلماذا يا وزارة الاشغال ، ويا وزارة الزراعة [...] توضع الخطة الكفيلة بالاستفادة من ايـة شجرة [...] توسيع الطرق قلعها وبحيث تنقل آمنة ، مطمئنة الى [...] جديد في حديقة لبلدية ، او الى سفح جبل ينتظر [...] تورف الظلال ياوي اليها راعي ماعز ، او يستظل بظلا[لها] اطفال الرحلات من اطفالنا .

خاطـرة

عما قريب ، يحتفل الاردن ، واقطار عربية اخرى بعيد « غرس الشجرة » ... ويعلن عـن العيد اياه ، مرارا وتركارا ، وتعقد لتهيئته اجتماعات ، وندوات ، وتصدر مقررات ، وتنشأ لجان متابعة ، ويحل صباح العيد فـي اليوم المحـدد الموعود ، وتتحرك الـى مكان الاحتفال جماعات ، وجماعات ، وكلها في سيارات فخيمة ، تزدحم بها الطرق ، وتضيق ، ومن فيها يرتدون الالبسة الرنيبة ومنهم من يرى اولوية اللباس الغامق احتراما المناسبة .

وتكريما للذكرى ، وهي بالنسبة اليه مناسبة تعطيل عمل رسمي ، او هدر يوم عمل كان يمكن ان يقضى بمتابعة التجارة ، او الصناعة ، ولكنها الاوامر ، والتعليمات ،

ولكنه التقليد المتبع ــ عيد للشجرة ــ يبدأ بكلمة وزير ، وينتهي بحديث قصير لمدير ، واطفال هنا ، وهناك ينتشرون لغرس غراس الكثـير منها يبتعد عـن اصول الغرس المضمون النمو باذن الله ، في حين يكتفي سادة ، وسيدات بانهم قد قاموا بواجب تلبية دعوة وزارة الزراعة ، واثبتوا وجودهم الكريم في الحفل الذي هو ، في بلاد الناس الاخرين رمز عطاء من الانسان الى الشجرة التي تعطيه اضعاف

اضعاف ما يعطي لو انه اخلص النية ، واتقن العمـل ، وجعل من يوم الشجرة يوم الجـد الموصول ، والنشاط

المستمر لتحريج سفوح الجابل الجرداء ، وغرس جوانب الطرق باشجار الزينـة ، واستصلاح الاراضي البـور

بغرسها بمتلف انواع الغراس المثمـرة ، والحرجيـة ، والشجرة تلطف الاجواء ، وتقاوم تلوث البيئة ، وهي التي تزيد غاباتها ، وحدائقها ، وبساتينها في نسبة كميـات

الامطار الهاطلة ، مجملة المناظر الطبيعية ، ومهدئـة حضرتها اعصاب المنهوكين ، والمتعبين .

اجل .. الشجرة نداء يوجه الى كل انسان ان اقبل على غرسها ، والعناية بها ، ومشكلات الغذاء ، والكساء ، والطاقة تكشر عن انيابها ، وتهدد بالمجاعات ، وليس من احتياطي لمحروقات النفط الا اغصان الاشجار الكبيرة .

وليس من وسيلة لاحتياطي التدفئة المنشودة الا احطـاب الاشجار ، والدواء ، والغذاء كله في اوراق الاشجار ، وجذورها ، وسوقها فكيف ، كيف يهملها الانسان ، ولا يعنى بغرسها ، واذا هو غرسها يتركها لايدي المخربين من البشر ، وتقطع الماكنات ، والاليات تقطعها ، وتجرفها سـدى .

وبعـد : انها خاطرة الاسبوع .. خاطرة اعياد الشجرة فقد آن الاوان لتعطى مثل هذه المناسبة حقها من الوعي ، والتوعية ، والعمل .

من « يوميات » مسؤول غيور !.

● قمت مبكرا ، وبعد ان اديت صلاة الصبح ، وتناولت طعام فطوري رغبت في ان اتوجه الى مكان عملي ماشيا ، وذلك ما حصل ، واول ما شاهدته المصابيح الكهربائية ــ للزينة ــ ما زالت مشعشعة علـى واجهات عدد من الدوائر الحكومية ، والمستقلة رغم ان العيد قد انتهى ، ومرت عليه ايام طويلة ، وحبال الزينة هذه ما زالت معلقة واضواؤها تبهر الابصار .

● وقبيل وصولي الى مكتبي كانت سيارتان خصوصيتان تتسابقان في وسط الشارع ، و « زاموراهما » على اشد ما يكون الانطلاق ، والصوت مزعجا ، ومؤذيا ، ولاحظت ان السائقين من الاغرار ، والمسابقة للاقلاق ، والازعاج من تقاليد القفزة « غير الحضارية » في بلادنا التي باتت تعاني من ازمة اخلاق خانقة .

● وقبل ان اباشر عملي في مكتبي كان احدهم يدخـل اليه مستجديا ، بزعم انه فقير الحال ، وساعداه مفتولان وتبدو قوة عضلاته ، واقل دخل للعامل لدينا يوميا هو ثلاثة دنانـير يقضي معظم ساعات عملـه في مراقبـة المارة ، والسيارات ، واحتساء كؤوس الشاي ، والقهوة .

● وبابي الهاتف لياخذ دوره في المشكلات ، والمتاعب ، فبين ربع الساعة ، والربع ساعة القادمة دقات الهاتف ، نداءات تسال عن زيد ، او عن عمر ، والخط « عالق » ، والعصبية عصبية الكلام على اشدها ، وكذلك انت السبب وهكذا هكذا انت مشغول بتساؤلات الهاتفين ، ومنهـم المعتذر ، وغيره صاخب ، والكل يسال الى متى .

● وفي يوميات الغيور قصص ، وقصص ، وخواطر ، وانطباعـات :

ا ــ انه قد كتب فيها عن الشاي ، والقهوة التي تقدم في المكاتب والكاسات ، والاكواب غير نظيفة ، والصنع غير جيد .

ب ــ وعن الرسائل التي تاتي اليك وعنوانها الـى غيرك واضح .

ج ــ وعن نفاق اعلانات النعي ، وكيف انهم لا ينعون من مات ، او يموت من المؤسسين ، وذوي الفكر ، والراي الذين قد اسهموا في خدمة البلاد ، والعباد بـل ينعـون بسخاء في النفقات ، واغراق في المديح ، والثناء .. ينعون اباء بعض الوزراء ، والمدراء ، والموظفين ذوي العلاقة بالرسوم ، والضرائب ، وغيرها ، مثلما يبالغون بالتزلف الى الوطنجية ، وتجار الشعارات ، والمتلاعبين بعقـول الجماهير بالهذر ، والفشر اذا مات لهم ميت ، فهـات اعلانات ، وهات نفاق ، وما اكثر المنافقين .

● وفي اليوميات اياها عـن المزارعين الذيـن يبيعون اراضيهم في قراهم ليشتروا باثمانها السيارات الفارهة ، ويبنون الدور ، والقصور في الاراضي الصالحة لزراعـة القمح ، والشعير ، وينفقون على البطون ، وحفـلات الاعراس بالالاف المؤلفة ، ولا يدرون ان مال بيع الاراضي الى نفاد سريع على مناسف الشحم والدسم ، ومحروقات سيارات المرسيدس ، وحفلات الفنادق ، وولائم التزلف الى المتزعمين .

صفحة الشعر والادب

شعر الاستاذ محمد منصور ابو منصور

فابدعــا بجديدهــا وعمــا بما
[illegible] فــي قول وفــي افعال
قابوسـ[illegible] تجديد ماشيـ[illegible] على
ايـدي بنيهـا الامـد والاقبال
في عيـد ميلاده يعـم بـلاده
فـرح ترسم مرقـص [illegible]
ابناؤها وبناتهـا فـي حبهـا
وبحبـه عـم مـدرب الامـ[illegible]
سلطانهم قابـوس تاندهـم الـى
اهدافهــم ولابعـد الامـ[illegible]
لله قابــوس المجــدد نهضـة
تبقى علـى التاريـخ والاجـ[illegible]
قابوس وجه عمان [illegible]
[illegible] وابـ[illegible]
قابوس يبقى [illegible] قوميـة
[illegible] فـوق [illegible]
قابوس [illegible] بنهضـة شعبه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المشرق والمغرب [illegible]
وعمـان [illegible]
وعلـى فـم الاردن في [illegible]
ذكــر العمانين [illegible]
ابناء [illegible] الشامخ قومنـا
بعروبـة [illegible]
في عيدهم نزجي [illegible]
ودعـاء اخوان [illegible]
[illegible] لقابــوس المجــدد نهضـة
يبقـى علـى التاريـخ والاجـ[illegible]

ابناء دجلة تهزم الاضداد

شعر الاستاذ : محمد منصور ابو منصور

القدس « تنخى » اختها بغدادا
للثار مـن شر اليهـود [illegible]
بغداد اقوى ما تكون على العدى
مهمـا يكونوا طاقـة وعتـادا
اقوى علـى المتغطرسين تبجحا
ولو انهـم ملأوا السماء [illegible]
القدس « تنخى » القادسية حلبـة
حمـراء امضى جحفـلا وجهـادا
بالامس القـت بالمجوس وفارس
ارضـا يعفرون الثـرى او غـادا
كسرى يولول لا يلاقــي ملجـأ
يحميـه من عـرب اشد جلادا
من كل قعقاع يصــول ثائـه ال
... بركان يردي الاعجمين جرادا
لا رستم ، لا يزدجرد بواقــف
سقطـوا وبسوا جثة وفرادى
خيـل العروبة تقتفي الافيال في
ضرب يهـد الفيـل والاجـ[illegible]
واليوم صـدام براس عراقـه
وزحوفـه [illegible]
في ارض فارس يصعقون « اعاجما
وخمينيا » يتقدمـون حمــادا
صــدام ضرغــام العراق يقود ابنـ
ـاء العــراق فساورا [illegible]
يتفوقــون علـى المجوس ودائما
ابنـاء دجلـة تهـزم الاضدادا
يحمـون يعـرب منصرا وعقيـده
ورسالــة فــي العالمين [illegible]
وغدا سيندفــع العراق ملبيــا
قـدس العروبة ثائـرا ووجادا
وينلل يضرب في فلسطيــن العدى
حتى تعــاد لاهلهــا استــردادا

في اعياد سلطنة عمان

وعمــان قابوس ، ومجد عال
يتعانقــان بالشمـس وليالــي
ماضي عمــان تهتـف الدنيا لــه
في معــرض التاريخ ظــل يلالــي
واليــوم مثـل الامس توامـه اخ
لغـد عمــاني نفيس غالــي
فــي برهــا وببحرهــا وبجوهــا
قابـوس طفــرة مجدها المتتالي

ساكن بالايجار

هل انا حقا مواطن	وانا بالاجر [illegible]
[illegible] امتــلاك ال [illegible]	[illegible] دنيـا بواطــن
كم تمنيـت او انــي	مالك ارضا ، او [illegible]
قصرت كفــاي عن ان	تملكا كوخـا [illegible]
كل عام لي رحيل	منا ذى اهـل المساكـن
شائــلا « عفشي ونفشي »	دائرا عبر الاماكن
وانــادي كــم انــادي	سائلا عمن بساكن لا
ان انــا مت ع نهــل لي	موضع حيث المدافن [illegible]
ويسع امثالــي « غلابى »	في قرانا والمدائــــن
نتمنــى لــو ملكنــا	مثــل ازراب الدواجــن

البقيــة صفحة ١٠

عجيب .. عجيب .. وامر غريب!

وتحت انظــار المسؤولين!

منذ بضع سنين ، و « الصحفي » يلفت نظر المسؤولين الى ماكنات ، وقطع ، وآليات مشروع سد المقارن المجمد ، وهي مهملة في العراء في ساحة من ساحات الحي الجنوبي الشرقي من مدينة اربد اصابها مزيد الاضرار بالصدأ ، وهي تحت اشعة شمس الصيف اللاهب ، وتحت ثقل ثلوج الشتاء ، ووطأة برده ، وامطاره ، قد اهترات ، وكلهــا كانت صالحة ، وكانت جديدة ، وما ضر الجهات العربية ذات العلاقة بها ، او المؤسسات ، والشركات المتصلة بها لو انها تبرعت بها لمشاريع عمران الاردن ، او انها باعتها باسعار معتدلة ، وبالتالي فاننا نسال لماذا لم تدخــل الجهات المعنية هنا بالتفاوض مع ذوي الشان حولها — تاجيرا ، اوبيعا ، او رهنا ، او تبرعا — بدلا من ان تظل للتلف ، والاعطال ، والمنظر مؤسف ، والمشهد محزن ، وهو يدل على مدى بعد انظارنا ، ورعايتنا للصغيرة ، قبل الكبيرة من اموال الامة ، واملاكها المنقولة ، وغــــير المنقولة .

ان الجرافات المنسية منذ سنوات طويلة كان بمكــن الافادة منها في شق الطــرق ، ومثلها « القريدرات » و « المداحل » و « الكمبرسرات » وغيرها ، وغيرها كــان بالامكان استغلالها في مشاريع اردنية ، او عربية اخرى ، واذا كان ذلك غير وارد ، وكيف يكون غير وارد فلماذا لم نبع تلك الاليات الثمينة بالمزاد العلني ، او بالتلزيم ، او باية طريقة ، وحصيلة الاثمان تودع في المصارف ، ولــو اتبع ذلك لما كانت خسارة مطلقا ، بل ربما كان الربح مع الفوائد ، والحديث عن هذا الموضوع ، وفيه حديث يطول . ويطول انه مسؤولية جماعية تبدا بمدير المشروع فــي حينه ، وتمر بكل مواطن سكت على هذا الضرر الناتــج عن هذا المشهد المحزن ، تمر به ، ومن حوله في مدينة اربد فتقول : لماذا هذا ، وكيف يسكت على هذا ، وهل الناس يبصرون ، ام انهم عميان ، وانهم لا يحسون [illegible] يشعرون .

بين الضروريات والكماليات

بقلم الاستاذ : يعقوب [illegible]

من المسلم به لدينا ان الحكومة هي اب رحوم [illegible] المواطنين بظلالهم بالعطف ويمنحانهم دفء الحياة [illegible] سعادتهم وهذا الشعور الكريم يراوده خاطر كل [illegible] كما يعتز به كل فلاح وبدوي وحضري اينما كان [illegible] او صحرائه او مدينته .

ولكن ما لمسناه في مطلع موسم هذا الشتاء [illegible] واقلق بالنا مجتمعين ومنفردين ، لان السلطة [illegible] ظروف الحزه واللزه ، اي البــرد القارص و[illegible] داهمت المواطنين على غير توقع او انتظار برفع [illegible] المحروقات التي لا يستغني عنها واحــد منا في [illegible] المدن او الصحراء ، وهذه الزيادة بالرغم من [illegible] اقضت مضاجع الناس واذهلتهم لان هذه المادة [illegible] وبزيادتها يزداد سعر الحاجيات الاخرى المتوقفة [illegible] الوقود كالخبز والكهرباء والماء والنقل والطهو [illegible] ستتصاعد تكاليفها قدما من جراء هذه الزيادة [illegible] ستكوي جيوب الفقراء والاغنياء على السواء ، اما [illegible] اما الاغنياء فلا يكترثون باية زيادة لووجد الكثير [illegible] ينفقون ، وحبذا لو شملت هذه الزيادة الكماليات [illegible] الويسكي ومختلف انواع المشروبات الروحيه [illegible] واحمر الشفاه والفساتين الحديثة والازياء الجديدة و .. الـخ .

اذ لا يضير الاثرياء عندنا ارتفاع اسعارها [illegible] ينعمون به لانهم يستطيعون احتمالها بطيبة خاطر [illegible] مقرونتين بالافتخار والازدهاء واللذة لارضاء [illegible] وكريماتهم وشقيقاتهم اللواتي لا يحجبن عــن شراء [illegible] السلع مهما غلا ثمنها ولو بلغ المئات او الالوف [illegible] وبهذه المناسبة اذكر ان احد تجار الاحذية صنع [illegible] بعض الاحذية النسائية وعرضها للبيع بمبلغ ٣ – [illegible] ولكن لم تقبل سيدة واحدة من سيدات المجتمع على [illegible] واحد منها ، فخطرت له خاطرة غريبة فصنع واجهة زجاجية جميلة لمشغله وعرض فيها نفس تلك الا[illegible] النسائية وجعل اثمانها خيالية من ٢٥ – ٣٠ دينار [illegible] اقبال السيدات النابهات على شرائها عظيما ومنقطع النظير ومن هنا يتضح لنا الوسائل المبطنة التي [illegible] الكتاف وتستخلص الفلوس من جيوب الموسرين .

وانني واثق من انه لو اضيفت زيادات باهظة [illegible] الكماليات كالتي ذكرت لاوفت بالغرض و[illegible] فرق اسعار الوقود ، والله اعلم .

اعراب سياسي وشرح «بلوماسي» واخماس تضرب باسداس

ولو انــه شعــب العروبة مجمع
امرا لسارعــت الزعامة تركــع
تلــك الحقيقة لا مــراء جدالها
عبث ، وليس سوى الحقيقة مرجع

ضيف الله الحمــود

الواو ــ حرف ، واعرابنا هنا ليس طبق قواعد النحو ، والصرف ، بل انه يتمشى مع « دلبومآسية » التفصيل ، والشرح .

لو ــ امتناع لوجود ، وشذاذ آفاق الصهيونية علــى الحدود ، ويا حزن الاباء ، ومن قبلهم الجدود اذ ترفرف ارواحهم فوق رؤوس اجيال حاضرة تكتفي عن الجهاد ، ومقاتلة الاعداء بالتكاسل ، والتواكل ، والقعود ، والكثرة منها لعبادة المال ، والشهوات ، في ركوع وسجود .

أنه ــ ناصب ، ومنصوب ، وقدر امتك عنــد عــلام الغيوب ، ومال الحرام يملأ الجيوب ، « وزيتون برمــا داشر » و « مغارة مفتاح » مشرعة ابوابها في زمان تدنت فيه مستويات القيم الروحية ، ولا من تائب ، ولا من يتوب

شعب ــ مرفوع علــى الاوهام ، مشبــع بالاحقاد ، والخصومات ، والخصام ، واحلام الكثيرين من ابنائه ــ احلام اليقظة ــ في جمع المال والارقام ، وضعف الشعور بالمسؤولية يتفشى ، والناس على الذل نيام .

العروبة ــ مضاف اليه بكسرة ، والف حسرة ، وحـ[...] لما نعاني في ظروفنا الصعبة المرة .

مجمع ــ والميم هنا مرفوعة لا منصوبة حتى لا يظن [...] بأنها « مجمع اللغة العربية ، او مجمع البحوث الاسلامية [...] وكلا المجمعين ، والمجامع الاخرى الكثيرة ، في اوطا[ن] العروبة ، والاسلام مشغولة علــى الدوام بالرحلات والاسفار ، والخطب ، والندوات ، والظهور ، والتظا[هر] بمظاهر العلم ، والاعلام وهنيئا لمن نال حظــه الوا[فر] فامسى ، واصبح واذا هو العلامة ، العالم ، الخبير [...] المفكر الاسلامي الكبير ولم يبق الا ان يضاف اليها « الهـ[...] الهمام » .

امرا ــ وليس سرا ، ما يشاع عــن نوايا اعدائنا بالتوسع في ديار الشام ، وغزو تبوك ومن بعدها مقدسا[ت] الاسلام ، والعرب ، والمسلمون غارقون الى اذقانهم [...] وحول الهذر ، والفشر ، والخطب الرنانة ، والتنـ[...] الكراهيات والخصام .

لسارعت الزعامة ــ وقامت القيامة على كل متآمر [...] قضايا أمته ولو أخفى رأسه كالنعامة .

تركع ــ وتلفظ ما تبلع من اموال الامة التي ما شبعـ[ت] منها ، ولا هي تشبع .

تلك الحقيقة ــ والحقيقة مرة ، وما اشد كراهية الـ[...] وهذه ، وتلك الزعامات الجاثمة على الصدور تتنافس [...] للصالح العام بل كل منها تسعى الى تثبيت قواعد تسلـ[طها] والحسرة كل الحسرة على الشعوب المغلوبة على أمـ[رها] مرة ، بعد مرة .

لا مراء جدالها ــ وما اسوا حالها اذ تعيش ذلهـا واذلالها ، والعدو يقطع اوصالهـا ، ويدوسها بنعاله ونعالها .

عبث ــ وكم في وطننا العربي من عابثين ، وعن مصالح امتهم لاهين ساهين ، وعند الله عاقبة المجرمين ،

وليس سوى الحقيقة ــ حرف عطفَ ، وتابعتـ[ها] أخوات كان الناقصة ، والحقيقة في ظلال هذا الواقـ[ع] العربي الحزين ، الكئيب راقصة « وشر البلية ما يضحك ويرقص » والكلمة التابعة مرفوعة ، وتابعتها مضا[...] وما يليها خبرها « المرجع » خزي احتلال الصهيونيـ[ة] لمقدساتنا مفجع وموجع ، وللجبان لعدوه يخضع ، والـ[...] لشيطانه السلطان يركع ، وضمير الشهم الحي من الظـ[...] للظالم يمنع ، واعرابنا السياسي هــــذا ، وشرحـ[نا] الدبلوماسي نقد هادف ، وحوار بناء ، وللمشكلات [...] وقضايا تقدمها ، وتقهقرها وثيقة ، ومرجع .

ساكن بقية

الــذي يملــك زربــا   فهو لا شك مواطــن
يــزرب الاسرة نيــــه   ليس يخشى اي كائــن
ساكن الايجــار دومــا   جائع بل غير آمــن
فــادح الاجــرة يشــوي   ظاهرا منــه وباطن
ان محرومــا كهــذا   كيف يبــدو كمواطــن ؟
ويــح اربــاب « العلالي »   شامخات كالمآذن
كدسوا فــي كــل جال   مثل « اهرام الفراعن »
يتعالــون علينــا   من بروج ومخــازن
في ذراهــم كــل يــوم   بينهم كاس الفاتـــن
ألــف عمــرو وعمــير   من دمانا في « جنائن »
يكنزون الالــف فــوق ال   الف في صم الخزائن
نحــن نزداد افتقــارا   كلما ازدادوا معــادن
همهــم ان يرحمونا   من رغيف الخبز ساخن
بل مناهــم ان يرونــا   حيوانات دواجـــن
حسبهــا تأكــل قشرا   وتعب الماء داكــن
فمتــى نملــك ارضــا   ومتى نبني مفاطن ؟؟
ومتى نحيــا حيــاة ال   .. آدميين الاحاسن ؟
ليــت يسخــو حاكمونــا   فينيلونــا مساكـــن
في وسيعــات الاراضي   عندهم من غير ساكن
مــن له الــف ذراع   من تراب فهــو كائــن
مــن لــه بيــت وأرض   ورزوع .. فمواطــن
والــذي مــن غير هــذي   فهو مثل الريح ، لكن
يتمنــى كــل يــوم   ليتــه ليس بكائــن

غرباء ولكن في بلادهم

وطوبى للغرباء ، بنوا للاجيال ، وربوا علــى اطيــب اشمائل ، واحسن الخصال ، وساهموا ما استطاعوا في خدمة المجتمع ، ومن اجل الوطن ، ورفعة الامة بنشاط ، وداب ، واقبال ، وحين كاد البناء ان يستكمل اسباب القوة والمنعة قيل لهم كفي ودوركم قد انتهى ، والغربة مكانكم ، وماواكم ، لا حاجة بنا لخبراتكم ، ولسنا ملزمين بوعظكم ، وعظاتكم ، والجيل غير جيلكم ، ونحن اهل الراي ، والنهي والطول ، والحول ، وتصريف المقدرات في كل مجال ..

والغرباء اياهم يستعرضون الذكريات ، وما اجملها في حينها ، حيث الصدق في الاقوال ، والاخلاص للاعمال ، وحيث المبادىء السامية للعرب حيث كانوا ، وكانـــت اقطارهم الوحدة الشاملة ، ولشعب العرب الكرامة ، والرخاء ، والاستقرار ، وعلو الشان وازدهار الاحوال .

اجل .. طوبى للغرباء ، في اوطانهم ، مــن شعراء لا يتغنون الا بامجاد امتهــم ، ولا ينافقون للمستبديــن ، والمشعوذين ، ولا هم ينظمون الا عفيف النظيم ، وسداد الراي ، وحصافة الاقتراح في مجموعات تنظم للافكــار الدخيلة ، والمبادىء المسمومة المستوردة .. لهدم اللغة الفصحى ، واشاعة الشعر واللهجات العامية ، والغرباء بينهم ينظمونه شعر الحكم ، والامثال السامية ، والقيــم الرفيعة ، والابتعاد عن مديح الفجار ، والاشرار الذين اذلوا عزة العرب ، ودهروا كرامتهم ، والحقوا بهم صروف الاذى ، والنكبات بطيشهم ، وسطحيتهم ، وجهالتهم .

طوبى للغرباء ، في اوطانهم من سياسيين مجربين ، محنكين ، محجوزين في مساكنهم لان الامر ليس لهم بــل لغيرهم من اغرار السياسة ، ومحترفي الاتجار بها .

طوبى للادباء المبدعين لا يجدون ما ينفقون علــى طبع مؤلفاتهم ، وغيرهم من الذين لا يعرفون كيف هو التمييز بين ال « هـ » وال « ة » ــ تاء المربوطة ــ ولا كيـــف تتوسط الهمزة بسلامة املائها .. ذلك الغير تفسح لهم مطابع الحكومات مجانا لانهم يكتبون الباطل ، وينشرون الاضاليــل .

طوبى للغرباء في اوطانهم من الذين لا يكذبون وقد عــم الكذب ، ولا ينافقون وقد ساد النفاق ، ولا يهابون وقد سيطر الجبن والهلع والخوف على قلوب الكثيرين افرادا . وجماعات حتى اصبحت الصهيونية في اعينهم « بعبعا » ، وحتى صارت الكثرة تتبنى الاستسلام ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وطوبــى للغرباء في شعوبهــم والاقوام .

اولئك الذين يعيشون ، ثم يموتون للمثل العليا في مجتمع تنكر الكثيرون لها ، وهم لذلك يسعون فحسب الى آمالهم النفعية ، ومتطلباتهم الشخصية عبيد شهواتهم الرخيصة ، ومصالحهم الهزيلة .. للذات ، والمال ، والمنصب المزيف ، ولغريزة الشر المسعى ، والمسيرة وهدف الحياة التافهة بخلاف الاولين الذين نذروا انفسهم لكل ما هو خير للبلاد والعباد والانسانية بقيمها السامية الرفيعة .

غرباء هؤلاء الذين يتفانون في سبيل الصالح العام ، وغيرهم الاكثر عددا يتفانون من اجل الكسب اللامشروع ، والرزق الحرام ..

غرباء هم الجديون ، العمليون ، الواعون ، المدركون ، في حين يسيطر اللااباليون ، والسطحيون والانتهازيون ، والجهلة الا من الالقاب ، وشهرة المراكز والمناصب .

غرباء اولئك الذين يحلمون بالدولة الفاضلة ، والمجتمع الافضل والوطن السوي ، وغيرهم يحلم بجيبه يترعه مالا حراما ، ومنزله يعلي بنيانه على اسس النهب ، والسرقة والرشوة ، وسواء تعززت هيبة الوطــن ، او ضعفت فالامر لديه سيان بل هو يتمنى دوام الانحلال والفساد ، ليظل قديرا على السطو ، متمكنا مــن اللصوصية ، ذا دولة وجولة ، ولكن في ميادين الفساد .

غرباء هؤلاء الذين تحسرون على الاستقامة واعدائها ، والعدل والمعتدين على حرمانه ، والمساواة بيــن الناس والعابثين بها ، وما اكثر العابثون ، في زمان اصبح المؤمن التقي الورع غريبا ، والصادق الامين غريبا ، والوطني المخلص غريبا ، والذين هم على المسرح يبتعدون عـــن الايمان ، ويسخرون بالمؤمنين ، ويتندرون على الصادقين والمخلصيــن .

غرباء هم الذين يكتبون جيدا ، ويقولون صدقا ، ويفعلون خيرا ، ويسعون الى المثل العليا في حين يظهر الى الساحة دعاة الشر ، ورهط الفضائح ، واللاعبون على الحبال .

غرباء هم الذيــن يتقنون العمل خالصا لوجــه الله وينصحون صدقا واخلاصا ، ويتكلمون بالراي السديد ، والفكــر الراجــح في حين يتسلط الاغبيــاء والكاذبــون والدجالون واصحاب متاجر الوطنجية .

والحر من كانت له اهدافه

من شعر : ضيف الله الحمود

اتعيش ، في ذل الهوان ، وتزعم
ان ليس ما يضني، وما هو يؤلم

فالعيش عنـدك ان تلذ بساعـة
المال همك ، والشراب ، ومطعم

لا عشـت ، ما عاش الذليل كرامة
بـل للهوان بـه يلـذ ، وينعـم

بئس النعيم نعيـم حالـك انـه
مـوت بطيء داهـم لـو تعلـم

لا المال يدفع عنك عارا او بـه
تشرى الكرامـة لا اخالـك تفهم

والكـاس يتـرع بالخمور تظنـه
يعليـك شأنـا ، والحقيقة يسقم

والبطـن تملأه الطعـام شراهة
او مـا علمت بـأن ذلك يتخـم

يا عاشقا كأس الخمـور ، وبطنـه
والمال ، والشهوات كـلا يغـرم

ما عشقها فـك الأسار ورفعـة
بـل حبهـا قيد المذلـة يحكـم

الحب للوطـن المفدى لـو درى
من كان مثلـك جاهلا لا يفهـم

والعشق للمجد التليد ، وطـارف
يسمو بنفسك لـو فعلت وتبسـم

ما نفـع كأس لا يفيدك سكـره
في أن يفارقـك الهـوان المظلـم

او خـير بطن لا تفيـدك تخمـة
بل داؤهـا يقضي عليـك ويعـدم

أو حب مال لن يفيـدك جمعـه
ما دام فوتك ظالـم هـو يجثـم

أو عشق شهوات ، وما من امرها
الا الندامـة آجـلا فستنـدم

ان الرجولـة ان تعيـش لغاية
شرفت وانت علـى الثبات لتقسم

وكذا المروءة فهي فـي اوصافها
صنو الرجولة مـا عراها تفصم

والحـر من كانت له أهدافـه
مـا حاد قط ، وليس عنهـا يحجم

اهدافـه فـي نبلها لا تنتهـي
ابلاده ، وهـو الابـي الأكـرم

فيه الاباء مـن الرضاعـة نبعه
بل في الدماء ، وصفوها هو ملهم

وهو الذي ما خان عهـد جهـاده
صبرا عليـه مجاهـدا لا يسـام

ذاك الوفـي علـى المدى لبلاده
تخـذ الوفاء عقيـدة لا تهـزم

فالاوفياء لشعبهـم مـا استمرأوا
طعم الحياة ، وشعبهم هـو معدم

كيف الهناءة ، كيف يصفو عيشهم
وديارهـم بالعار هـا هي توصم

فيها العدو ، وقد تغطرس موغـلا
بالبطش كيف بغير ذلـك يحكـم

الحكـم ارهاب به ، وما في طبعه
الا الاذى وهـو الذي لا يرحـم

الحكم حكم الغاصبين ، وجيشهم
والكـل في افعاله هـو مجـرم

وكذا الذي استسلامه عن جبنـه
للغاصبين برأينـا هـو يجـرم

كيفـ المهادنـة الذليلـة ويحكم
والخصم في خطط لـه هي تحكم

تخطيطهـا في ان يـزول كيانكـم
يا أمـة جبنت فـلا هـي تقـدم

قبل الاوان يفوت ان طالت بكـم
حال الخلاف ، ولا بكم مـن يسلم

ان الخـلاف اذا، فاقـم أمـره
كانـت نتائجـه المصائـب تهـدم

يا ايهذا المستطيـب لعيشـه
والحال اخطر ما تكـون واقتم

هلا سمعت ، وهل وعيت مخاطرا
ان كـان ذلـك فالبشير ومقـدم

ان الجميع الـى الجهاد صفوفهم
في جبهة يوم الوغـى هي تحسم

اذ ذاك يرجـى للعروبـة نصرها
ويطيـب عيشك بالمفاخـر يوسم

مشكلات..؟ ومشكلات ومشاريع واقتراحات وامنيات!

● مشكلة صعوبة استصلاح الاراضي الوعرية ، والمناطق المرتفعة بسبب ارتفاع اجـور العمال ، وتكاليف اقامـة الجدران الاستنادية المسلحة بالاسمنت ، وقلب التربة ، وحفر جور الغراس ، ومثل ذلك شق الطرق الزراعية ، وارتفاع اجور نقل الاسمدة ، والغراس ، ومـواد البناء وغيرها .

● ومشكلة الآفات الزراعية التي نراها تتكاثر سنة بعد اخرى ، وتشتد ، ومن قبل وفي العشرينات مثلا ، وباستثناء « الفيلوكسرا » لم يكن المزارعون يعرفون هذه الامراض الجديدة المنتشرة ، ومع هذا فالمطلوب مصانع للادويـة العلاجية لامراض النباتات ، وحتى ذلك الحين السعي الى توفير كمياتها باسعار معتدلة يتحملها المزارعون .

● ومن مشاكل الزراعة ، ما ذكرناه مرارا وتكرارا : التسويق الزراعي ، وانجراف التربة ، والصقيع المفاجيء وامراض صدأ القمح (الحمرة) في اواخر نيسان ، واوائل مايس ، وكذلك الطابون .. وهريان العنب، والفيلوكسرا ودودة التفاح ، ومثلها دودة الرمان ، وجرب التيـن ، وغيرها ، وغيرها من امراض معروفة باتت واصبحت تفت في عضد الفلاحين ، والمزارعين .

● ومن مشاكل الصناعة الحماية لبعض انواع الصناعات الكمالية ، وفي راينا ان الصناعة الناشئة لا بد من حمايتها ، ولكن التي اشتد ساعدها فالمستحسن وقف حمايتها ، مع ضرورة التشديد على الجـودة ، والاتقان ، واعتـدال الاسعار المحلية لتنافس الاجنبية .

● ومن مشكلات السياحة ان البعض ما زال ينظر اليها على انها توفير المشروبات الروحية للسائحين الاجانب ، وهذا راي مغلوط ، وغير صحيح ، ومعظم السائحين لا يهمهم هذا الامر مطلقا ، وهم يقدمون الـى الاردن اياما معدودات لمشاهدة اعجوبة الدنيا ـ البتراء ـ ولزيارة « رم » و « جرش » و « المخيط » و « الخزانة » و (ام قيس) و (الربض) وغيرها من آثار متحف العالم الاردن وما يطلبون ادلاء صالحين مثقفين ، متعلمين واعيـن ، ومطبوعات مفصلة ، وخطوط مواصلات منتظمة في باصات حديثة ، مكيفة ، مريحة ، تنقلهم من والى اماكن الآثـار المحاطـة باماكن الاستراحـة ، واكشاك المشتريات ، والمطاعم النظيفة ، ومن ماكولاتها الطعام الشرقي باسعار معتدلـة .

ان ما يهم السائح هو ان تسهل معاملاته على الحدود ، وان تسهل اسفاره الى الجنوب ، والى الشمال .. الى القلاع التاريخية ، والخرائب الرومانية ، والى مادبا ، وسياغة ، وقلعة الكرك ، وغيرها .. والمطلوب برنامج عمل ، وخطة عشرية يشارك بتنفيذها كل طلاب ، وطالبات الاردن ، وكل افراد قواتها المسلحة لا بل نشارك جميعا متطوعين بترميم آثارنا ، وتنظيف قراها ، ومواقعها ، وربطها بشبكات واسعة مـن الطرق ، ومـن حولها الاستراحات الكافية الـى غير ذلك مـن المرغبـات ، والضروريات التي تكفل للبلد موردا ممتازا علما باننا نؤكد ان الصناعة السياحية يمكن ان يوازي دخلها الدخل المحن من اي قطاع من القطاعات الاقتصادية الاخرى ـ زراعة وتجارة ، وصناعة ـ اذا ما نحن احكمنا الخطة ، واحسنا العمل وجعلنا من الاردن بلد السياحة المفضل باثاره ، وتراثه ، ومناخه ، وطيب معاملة الاردنيين للسائحين ، والزائرين ..

وبعـد :

فالمشكلات لا بد منها في كل زمان ، وفي كل مكان ، وهي كلها الى حلول بالسواعد القوية ، والعزائم الماضية وقبل ذلك كله النية الخالصة ، والخطة السديدة ، والرغبة في خدمة المجتمع ، والامة ، وتوفير اسباب الرخاء ، والازدهار لكل ابناء الوطـن .

هواتـف

قيادة شرطة النجدة	٢١١١١ ـ ٣٧٧٧٧ ـ ١٩٢
بنك الدم ـ الشرفية	٧٥١٢١
استعلامات دليل البريد	١٢
طواريء الدفاع المدني	١٩٩
شكاوي المجاري بالعاصمة	٣٧١١٢
شكاوي المياه بالعاصمة	٧١١٣٧
مديرية شرطة المرور	٥٦٣٩١
شكاوي امانة العاصمة	٣٧١١١
استعلامات مؤسسة عاليه	٩٢٢٠٥ و ٩٢٢٠
مركز الاسعاف والطواريء	٧٥١١١
شكاوي وزارة التموين	٦١١٧٦
مركز اطفائية الامانة	٢٢٠٩٠
مديرية الدفـاع المدني	٦١١١١
مديرية شرطة الضواحي	٥١٦٤٣
مديرية الامـن العـام	٣٠٢٢١
مديريـة شرطة العاصمة	٣٩١٤١

دق المهباش ابا ممدوح

وما احوج الجيران ، والاقرباء ، والاصدقاء ، والخلان الى حديث « ابي ممدوح » عن الزمان ، واشجان الزمان ، و « ايكام زمان » حيث كان الود صادقا ، وكانت الصداقة حميمة ، وكانت الوطنية وطنية لا « وطنجية » ترقص على اشلاء الابرياء — الضحايا — الشهداء استشهدوا دفاعا عن الاوطان ، والمتزعمون يجتــرون احاديث التــرف السياسي من حول موائد الشراب المعتق ، والطعام الشهي وعلى انغام رقصات حفلات زفاف الابناء المبجلين تعلموا على حساب « القضية » وتوظفوا على حسابها ، ونضال الاباء ، والابناء هذر ، وهشر ، ونعيق ، وزعيق ، وليس منهم واحد عضو في جمعية خيرية ، ولا واحد تبرع لمشاريع مدارس الايتام ، ودور المعوزين ، بل النضال كله خطب جوفاء ، واسفار سندبادية على حساب المضللين ، والمغرر بهم ، فلا حول ولا قوة الا بالله الحنان ، المنان ، نرجوه أن يأذن لهذه الامة بالصحوة على اخطار التدجيل السياسي ، وما قد جره علينا المتاجرون بقضايانا ، ومصيرنا وهو الان على مفترق الطرق ، والخلاف على اشده يا ابا ممدوح ، والنزاع قوي في كل بقعة من بقاع العرب اصبحوا بفعل الانتهازيين عربانا ، والامــة تكاد تصبح امما وبفعــل وساوس الشيطان .

دق المهباش ، ابا ممدوح ، ومن حولك النشامى — محمد وصلاح ، وسائر العمومة ، والاخوان ، وها هم محبوك ، وعارفو نضالك ياتون اليك في هــذه الامسية يستعرضون المفيد من الابحاث ، ويناقشون المصالح العامة ، بدقة ، وشمول ، وترجد ، ونقد هادف لا يراد به الا الصالــح العام ، وخدمة هذا البلد — خبز الشعير الماكول المذموم — والذي هو بمبادىء ابنائه ، واهدافهم الوحدوية الصادقة امسى ، واضحى وكانه غريب عن تفكير الاخرين ، حيث يلتزم هو الوحدة ، والوحدوية ، وهم يكرسون الاقليمية ، ويدعون اليها بمختلف الاشكال ، والالوان .

دق المهباش ، واكثر على البن من الهال المستورد من الهند ، ومن اليمن ، وعدن مواطن جدنا « قحطان » وبعد تحية الحاضرين اخبرنا عن رايك فيما جرى ويجري فــي الصحراء المغربية من قتال بين الاخوان ، وتنقل بالحديث الى ليبيا ، والتشــاد ، والسودان ، واريتريا ، واليمــــن الجنوبي ، وكل الحديث فيه تناقضات في المفاهيم القومية، وفيه غصص واشجان ، واريتريا وحدها في الميــدان ، والتحالف مع « الدبشان » والهوا على « سمعــان » وسبتة تشكو همومها الى ام درمان ، ومسقط تبث ما يبدو لها من اخطار الى عمان ، وبغدان الجبارة الصابرة تعاتب الفيحاء ، وتتساءل لماذا التناسي ، والنسيان يا اخوان ؟ وكيف يحارب جيش العراق وحده في الميدان ، والاخرون يتفرجون كانه لا يعنيهم الامر والشان .. وفي لبنان حرب طال عليها الامد ، وتدمرت الدور ، والقصور ، والمزارع، والبنيان ، ومستعمرات الصهاينة تطوق القدس ، وخليل الرحمان ، وطائرات الاعداء تحلق فوق تبــوك ، وتهدد المدينة المنورة ، ومكة المكرمة ، وابعاد طيرانها الى ما بعد حيزان ، والحبل علــى الجرار مشكلات ، وخلافات ، وأحزان ، واسعار النفط العربية تتلاعب بهــا الاسواق السوداء في هولاندا ، وبلاد الاميركان ، وثروات الـ[illegible] النقدية مكدسة في مصارف العدو والعدوان ، والتبذير [illegible] اشده ، والاسراف مستمر رغم « وثيقة السلط » والـ[illegible] مترعة بالخراف ، والخرفان ، وزيتون برما دائر [illegible] « مغارة مفتاح » لها في كل قطر عربي مفتاح ، ونهب [illegible] لصوص ينهبون من مال الامة ولا يخافون الله العلي [illegible] الذي يمهل ولا يهمل ويتوعد المتلاعبين بمصائر الشـ[illegible] بالجزاء الصارم وجهنم مثوى كل خائن ، خوان .

دق المهباش ابا ممدوح يجمع حوله الصفوة من الا[illegible] يتدارسون شؤون البلاد بروية ، وامعان ، وهم [illegible] يدعون الى وحدة الصف ، واتفاق الكلمة وذلك ما [illegible] خير الاوطان .

اعرف بلادك ايها القاريء الغيور

بلدة : ((أم بطيمة))

من قرى لواء المفرق .. ناحية « بني حسن » ، ولعــل التسمية قد جاءتها نسبة الى شجرة بطم كبيرة ، من تلك الاشجار الحرجية الكثيفة التي كانت تغطي جبال بنـــي حسن وبطاحها حتى اوائل هذا القرن العشرين اقتلعتها ايدي صانعي « المهابيش » واتلفتها الحرائق ، والاحطاب وحفلات الاعراس ، والولائم ..

وام بطيمة هذه تقع على جانب الطريق العام الموصل مدينتي جرش ، والمفرق بعضهمـــا بالبعض الاخر عبـــر مرتفعات ، ومنخفضات يلاحظ على اطرافها نشاط بستنة شجرية يعطى الزيتون ، والعنب اولوية التشجير ، وتبعد عن جرش حوالي عشرة كليو مترات والى الشرق منها . وتحيط بها قرى ام رمانة شمالا ، ومن الجنوب خطلة . والسمرى ، في حين تقع قرية هويشان غربا ، ونادرة شرقــا .

معظم مواطنيها من عشيرة الزيود التي تتواجد في حمامة وشمالي المدور ، والبويضة ، ومن افخاذها العثمان . الابراهيم ، اليعقوب ، الصغيريين ، الفرهود ، والعباس والعشيرة الاخيرة هذه يعيش العديد من ابنائها مع العديد من بني عمومتهم البكور في بلدة « ام بطيمة » التي نحن في صدد الحديث عنها بلدة سكانها في حدود ال ٥٠٠ نسمة يعمل معظمهم في الزراعة ، مثلما يوجد من ابنائهم العديد في القوات المسلحة ، ومنهــم بعض الشباب المتعلــم . والمثقف ، كما ومنهم من قد التحق بالجامعات الاوروبيــة للدراسة .

فيها مدرسة ادعادية للذكور ، وابتدائية للطالبات .. ومن حسن الحظ ان فيها ينبوعين يزودان البلدة بميـــاه الشرب بالاضافة الى ابار جمع مياه الامطار .

واهالي البلدة يطالبون ونحن معهـــم بتاسيس مجلس قروي فيها يعمل على تنظيم العمران المنتشر وعلى تطوير القرية بالتعاون مع الجهات الحكومية المسؤولة بالاضافة الى مطالبتهم بعيادة صحية ، ومركز بريد وهاتف والاهم من هذا كله تنظيم منطقتي المياه بحيث لا يتسرب التلويث اليهما ، راجين الاستجابة ، مثل رجائنا الى الله ان يوفق اهل هذه القرية ، ونحن معهم الى الخير ، وان نشهد في سنوات قريبة قادمة نهضة شاملة فيها ، وتحية الــــى ساكنيها ، والى صديقنا السيد احمد عواد عباس .

بلــدة نــادرة ..

عدد سكانها حوالي ٨٠٠ نسمة ، وسكانها معظمهم من عشيرة العموش من عشائر بني حسن المعروفة ، ومـــن افخاذها العويسات ، والشبيلات ، والبكور ، والقطيشات ويعمل معظم السكان بالزراعة وفي السنوات الاخـــيرة نشطت فيها زراعة الاشجار المثمرة ، وموقعها على طريق المفرق — جرش وعلى بعد ١٥ كليو مترا من الاخيرة ، ويحيط بها قرى المدور ، وام بطيمة ، وام رمانة ، والدقمسة وفيها مدرستان ، وفيها مجلس قروي نشيط ، وشعبة بريد ، وليس فيها عيادة صحية ، واعتماد الاهالي على الشرب من ابار ارتوازية قريبة منها بئر « الماوي » من الابار القديمة علما بانها بلدة اثريــة ، واطيب التمنيات لاهاليها المحترميـــن .

صندوق العجائب

البعض ممن « خطرات النسيم تجرح خدودهم » عليه حاقد ، ناقم ، غاضب لانـــه يفضح اخطاءهــم ، وينشر اغلاطهم ، ويشهر بانحرافاتهم من خلال نقده الهادف البناء الذي هو للحقيقة ملازم ، وصاحب .. وآخرون منهم من هو مكتف بانه على صاحب الصندوق عاتب ، لا يريد له المتاعب ، ويراه كانه وحده في الميدان يصارع الامـــواج المضطربة ، وخط سيره غير خطها ، فالزمان ليس زمانه انه زمان النفاق ، والدجل ، والتدجيل ، ومن هو بهلواني سياسة ، ووطنجي زعم نضال ، وعلـــى حبال التضليل لاعب .. وهناك من هو مع الصندوق ، وصاحبه بانتظار ما على شاشته من مناظر ، ومشاهد ، واخبار ، وتعليقات لاذعة ، وكلها في اطار الصالح العام ، وكلها اثارة لقضايا البلاد ، والعباد من علـــى المنابر الحرة ، التـــي يفسح « الصحفي » لها صفحاته وهو يعلم ان نقده كما ذكر بناء ومثمر لا للتهويش ، ولا للغدر ، والتشويش بل اسلوبه كما يرى مفيد في معالجة المشكلات ، ومناقشة الامــــور المطروحة في كل مجال ، ومن كل جانب .

واولى المناظر مشاهدي العزيز هذه « الشلة » الصفيقة من حول مائدة من موائد اندية ليل « مونت كارلو » تنفق لا بل تبذر المال هدراً ، وتفاخر ، وتباهي باسرافها من مال شعبها الذي غلب على امره بتسلط المستهترين بماله ، ومقدراته ، وذلك امر طبيعي للشعب الذي يصبر علـــى ناهبي ثرواته ، وماله يبذرونه يمنة ، ويسرة ، وفي مرابع ليالي المدن الاوروبية ، والاميركية ولا حساب ، ومحاسبة ولا من محاسـب سوى الله تعالى القدير على عقوبة هؤلاء واولئك يمهلهم . ولا يهملهم وعسى ، ولعل ان يثوبوا الى رشدهم ، ويعلن كل منهم انه معتذر ، وتائب .

ومن المشاهد مؤتمر من مؤتمرات الاعاريب ، هذا رقم (٣) نائم ، وذلك رقم (٧) يتثاءب ، ومثله ندوة اخرى اول المتكلمين جاد ، والثاني ، والثالث ، والرابع يهذرون بمواضيع خارجة عن صميم موضوع الندوة ، وليس راي من آرائهم ، وابحاثهم صائب ، وتلــك سيدة يعربية — حاتمية تصر وبعناد على عدم استرجاع ما قد تبقى لها عند صاحبة متجر من متاجر شارع « شكسبير » في لندن — مرابط خيلنا — والمبلغ المتبقي لها (٥٠) دينارا يابى عليها كرمها « غير الحاتمي » قبول استعادته ، ولكن صاحبـــة المتجر تصر على اعادته ، ولا تتقبل مثل هذا الاسراف ، والنفاق وكفى كفى ، يا اعاريب ، ما تنقله اوساط لندن عن تبذيركم ، وهذركم لمال امة العرب في مشارق الارض، والمغارب .

والمشاهد كثيرة ، والوقت ضيق ، ومحدود فالى موعد قادم سائلين العلي العظيم ان يهدي بني قومنا الى سواء السبيل ، وان نشهد على شاشة الصندوق القادمة زعماء ومتزعمي العرب وقد تشابكت ايديهم عهدا ووعدا بانهم كتلة واحدة ، وحربهم آلم على العدو حتى يتحقق النصر المنشود ويكون مجد العروبة الفائز الغالب .